

محضر اجتماع برئاسة رئيسي مجلسي الوزراء في الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية [حول تفعيل أعمال اللجان المشتركة، تشكيل لجنة المفقودين، العمل وعبور الشاحنات] دمشق 2005/7/31

بناءً على دعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمد ناجي عطري قام دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الأستاذ فؤاد السنيورة بزيارة إلى دمشق يوم الأحد الموافق 2005/7/31، حيث استقبله السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد بحضور السيد رئيس مجلس الوزراء السوري والأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني، حيث أكد السيد الرئيس بشار الأسد حرص سوريا على إقامة أفضل العلاقات مع لبنان الشقيق انطلاقاً من روابط الأخوة والتاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة.

وقد عقد الوفدان اجتماعاً في مقر رئاسة مجلس الوزراء استعرض خلاله الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات وتطرقا إلى الأوضاع السياسية والإقليمية والدولية، وخاصة ما يتصل منها بالصراع العربي الإسرائيلي.

وأكد الجانبان من جديد التزامهما بالعمل على بناء علاقات سورية لبنانية قائمة على الاحترام المتبادل، والابتعاد عن كل ما من شأنه المساس بهذه العلاقات المميزة بقوتها وعمقها بين البلدين الشقيقين، وتغليب المصلحة المشتركة على أي اعتبار آخر من خلال مؤسسات فاعلة وأسس واضحة ومجالس وهيئات ناشطة تلبي آمال وتطلعات البلدين الشقيقين اللذين يتوقان فعلاً إلى تعميق أو اصر التعاون والتفاعل والتضامن عبر تشاور توافقي وتعاون مخلص وبناء في إطار سيادة واستقلال كل منهما.

كما رحب الجانب السوري بما جاء في البيان الوزاري للحكومة اللبنانية الجديدة بخصوص التزامها بأن لبنان لن يكون ممراً أو مستقراً لأي تنظيم أو قوة أو دولة تستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا، مؤكداً لمبدأ أن أمن لبنان من أمن سوريا.

كما أكد الجانبان على أهمية التنسيق بين البلدين في القضايا السياسية لا سيما الموقف من الصراع العربي – الإسرائيلي، انطلاقاً من قناعتهم بأن عدم الاستقرار في المنطقة يعود إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في العودة، كما أكد الجانبان على تفعيل مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت عام 2002 وأكدتها قمتي تونس والجزائر.

وأكد الطرفان أهمية العمل العربي المشترك والتزامهما بأعلى درجات التضامن العربي في إطار جامعة الدول العربية.

كما تم الاتفاق على ما يلي:

1. ضرورة تفعيل أعمال جميع الهيئات واللجان الوزارية المشتركة المنصوص عليها في معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، وسائر اللجان الأخرى المشتركة، على أن تقوم كل لجنة بتقييم الاتفاقيات والبرامج التنفيذية المتعلقة باختصاصها.

2. تسمية ممثلي الجانبين في اللجنة المشتركة التي اتفق على تشكيلها لبحث موضوع المفقودين اللبنانيين في سوريا والمفقودين السوريين في لبنان، على أن يقوم كل جانب بتزويد الجانب الآخر بما لديه من معلومات كي يصار إلى تدقيقها من الجهات المختصة، تمهيداً لدعوة اللجنة للانعقاد من قبل الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني خلال مدة شهر من تاريخه.



3. دعوة اللجنة الوزارية المشتركة للعمل لعقد اجتماع سريع لإنجاز البرنامج التنفيذي الخاص باتفاقية العمل على ضوء الاقتراحات المرفوعة من اللجنة الفنية المشتركة.
4. بعد أن تمكن الجانب السوري من إيجاد الآليات الضرورية لتسهيل عمليات التفتيش على المعابر الحدودية، تقرر أن يصار إلى تسريع أعمال تفتيش الشاحنات بما يؤدي إلى تسهيل عبور السيارات والأفراد وعودة الأمور إلى وضعها الطبيعي.

رئيس مجلس الوزراء
في الجمهورية اللبنانية
دولة الأستاذ فؤاد السنيورة

رئيس مجلس الوزراء
في الجمهورية العربية السورية
السيد المهندس محمد ناجي عطري